أخبار قصيرة

إصدار «ديوان الإمام الخميني(قدس)» باللغة العربية

الوفاق/ بالتزامن مع احياء اسبوع الكتاب، صدر عن مؤسسة تنظيم ونشر تراث الامام الخميني (قدس)، "ديوان اشعار الامام الخميني(قدس)" باللغة العربية.

يعتبر ديوان الامام، او مجموعة أشعار الإمام الخميني(قدس)، من جملة الآثار الأدبية - العرفانية المتميزة لسماحته، في العشق الإلهي ازاء المعشوق الحقيقي، حضرة الحق تبارك وتعالى، إضافة إلى موضوعات عرفانية وأخلاقية أخرى، وما يذكر ان اشعار الديوان نظمت في فترات زمنية وأماكن مختلفة قبل وبعد انتصار الثورة الاسلامية.

والملاحظ ان شعر الإمام الخميني(قدس) ليس حافلاً بالملاحظات والمصطلحات العشقية والعرفانية فحسب، بل هو صدى لأحاسيس وعواطف وأفكار سماحته، ويعود إلى لحظات الخلوة والأنس مع الله سبحانه وتعالى.

في مرآة شعر الإمام يمكن الوقوف على الصفاء الباطني للعرفاء الحقيقيين الصادقين، والهدوء القلبي للمؤمنين، والأمل بمستقبل خالٍ من الظلم وينعم بالعدالة.

اشعار الإمام تستمد وجودها من البهجة المعنوية، والتفاؤل والأمل بالحياة، والإعتقادات الدينية الراسخة، واستنباطات وجذبات سماحته العرفانية المتسامية، وفي الوقت نفسه تمتاز هذه الأشعار بروح شبابية، تبعث على الحركة، مؤثرة، وتتحلى بالروحية الحماسية، وتدل على انفاس لطيفة سامية، وايمان ويقين بالوعود الالهية.

يشار إلى ان ديوان اشعار الامام، كان قد ترجم سابقاً إلى اللغة الانجليزية وتمت طباعته، وحظي بترحيب واستقبال عشاق الفكر والثقافة لغير الايرانيين، خلال المعارض الدولية للكتاب والمكتبات الديجيتالية في برتال الإمام الخميني(قدس).

إيران تشارك في معرض السليمانية الدولي للكتاب

يستضيف معرض السليمانية الدولي الخامس للكتاب عشاق الكتاب لمدة ١٠ أيام من ٢٣ نوفمبر/تشرين الثاني إلى ٢ ديسمبر/ كانون الأول القادم بمشاركة عدة دول منها إيران والعراق وتركيا والمملكة العربية السعودية والكويت والسودان وعمان والدنمارك وأيسلندا والسودان.

وتتواجد إيران في هذا المعرض في جناح بمساحة ٣٦ متراً مربعاً يضم أكثر من ٨٠٠ عنوان كتاب في مختلف المجالات العلمية والأكاديمية والأدب القديم والمعاصر والأطفال والمراهقين.

ويعد التعريف بأحدث إنجازات صناعة النشر في البلاد، والتعريف بمعرض طهران الدولي للكتاب، والتعريف بمشاريع دعم وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي والجوائز الأدبية، من بين برامج جناح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذا المعرض.

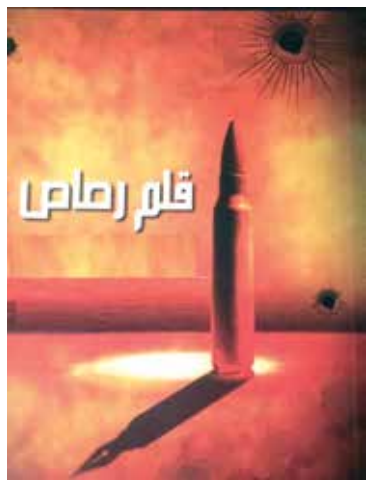

شعر المقاومة وتعزيز القضية الفلسطينية

صرخة الحبر.. كلمات تسانُد رصاص المجاهدين في ساحات القتال

الوفاق/ خاص
محمد باقر جابر العاملي
شاعر لبناني

كانت فلسطين آمنة مطمئنة في بلاد الشام، حتى تآمر الغرب مع اليهود وعملوا على تأسيس كيان لهم في فلسطين سمّوه "إسرائيل". تقوم فكرة تأسيس هذا الكيان على فكرة أن فلسطين هي وطن بلا شعب، وأنه من الضروري أن يستوطنها شعب بلا وطن، وهذا هو الأساس العنصري الذي تم تبنيه بواسطة الحركة الصهيونية بدعم من الاستعمار البريطاني. وكان الهدف من إنشاء إسرائيل هو أن تصبح أداة في قلب العالم العربي، وقاعدة للتوسع الاستعماري الغربي في المنطقة.

بدأت خطة إفراغ فلسطين من سكانها وتهجيرهم، والاستيلاء على أراضيهم وممتلكاتهم. ولتحقيق هذه الأهداف، استخدمت "إسرائيل" وسائل الإرهاب وارتكبت مجازر في الحروب الفلسطينية، وبعد حرب عام ١٩٦٧، ضمّت الضفة الغربية وقطاع غزة، وبدأت في بناء المستوطنات على أراضي الفلسطينيين المتبقية. لم تسلم لبنان من تداعيات هذه الخطة التوسعية، خاصة في جنوبه الحدودي مع فلسطين، بسبب الثروة المائية التي يحتاجها المستوطنون في الشمال.

تعرض الجنوب اللبناني وسكانه للمجازر بهدف تحقيق طموحات "إسرائيل" في الأرض والماء وتم تهجير القرى السبع وشن حروب عديدة، بما في ذلك الإجتياح الإسرائيلي للبنان في عام ١٩٨٢، الذي أدى إلى سقوط أول عاصمة عربية بعد القدس الشريف بأيدي الصهاينة. ومع ذلك، استفاق اللبنانيون سريع من صدمة الإجتياح وبدأت مقاومة الإحتلال الصهيوني بشكل لا يقتصر على العمليات العسكرية فحسب، بل توسّعت لتشمل المجالات السياسية والثقافية والأدبية.

المقاومة الأدبية بالشعر

يهمنا في هذا المقال أن نسلط الضوء على المقاومة الأدبية وخاصة الشعر. يُعرف شعر المقاومة بأنه الحالة التي يعبر فيها الشاعر بعمق وأصالة عن وعيه بالهوية الثقافية ويسعى لحريته الحقيقية في مواجهة المعتدي بكل أشكاله، مستمد من تراثه الثقافي وقيم مجتمعه التي يتطلع للعيش والحياة من أجلها.

يقول الروائي والكاتب المصري سيد نجم: "إنّ أدب المقاومة، يتمثل في تجربتَي الحرب والثورة، مع إذكاء مفاهيم وقيم الانتماء والهوية والحرية، وكل تجارب الدفاع عن الحياة الفضلى التي تعلي من شأن الإنسان. إلا أن هذا التاريخ لم يُسَجَّلْ بعد بشكل كامل، فقد حرص الحكّام قديما وفي العصر الحديث على تسجيل تاريخهم الشخصي، فأرّخ لهم المؤرخون، وبدماء العامة من الناس، خطّوا سطور تلك الصراعات والبطولات بأسماء الملوك والحكام. لذا تعدّ سمة المقاومة المرتكزة على الوعي الجمعي، السمة المركز التي يمكن رصدها في تاريخ الجماعات والدول والأمم، بهدف بيان وكشف جوهر العقل والوجدان الفردي والعام خلال فترة زمنية محددة، طوال تاريخ الإنسان على الأرض.

والأدب والفنون جميعها تعدُّ وسيلة ناجعة وقادرة على توطيد الذات الجمعية في مواجهة العدوان، كما تؤدي دورها في كشف الآخر المعتدي، وإبراز ما يرسله من أفكار ويمارسه من أفعال، حتى يتسنى مواجهته".

لقد أصبح الشاعر المقاوم يكتب بقلم له أثر كأثر السكين فهو في كل كلمة يصدح بها، يطعن المحتل الغاصب في أمّ رأسه.

يقول الشاعر السوري نزار قباني:

"يا وطني الحزين
حولتني من شاعر يكتب شعر الحب
والحنين
لشاعر يكتب بالسكين".

المقاومة هي مشروع حضاري أصيل لا يمكن لأي سلطة أو قوة أن تعيق إرادة الشعوب من تحقيق أهدافها المشروعة، التي تضمنها القوانين الإلهية والاتفاقيات الدولية بجميع أشكالها. هذا ما منح الشرعية الكونية للمقاومة الفلسطينية ونالت تعاطف شعوب العالم معها.

يقول الشاعر الفلسطيني سميح القاسم:

"بعد حين
ساعة ربما أو قرون
نمضغ العشب عامين مما تربى
السطوح
ونسوي لنا بيرقا من ضماد الجروح
كل صعب يهون
ولذا ينبغي أن يكون".

جزء هام من رسالة الشاعر الفلسطيني هو تعزيز "الإنتماء المقاوم" في الفرد الفلسطيني والعربي، محاولة إيصالهم لحالة دائمة من الشعور بوجود المقاومة سواء على الأرض أو تحتها. وتأتي هنا الكلمات الشهيرة لموشيه ديان بعد حرب ١٩٦٧ حين وصف قصيدة شاعر مقاوم بأنها تعادل عشرين فدائياً.

يقول درويش:

"عزة الشعر لا يدنسها الليل
فنبع الضياء في إبريقي
واعتزازي بثائر عربي
كاعتزازي بثائر إغريقي".

ويقول أيضاً: "أنا لا أكره الناس، ولا أسطو على أحد، ولكني إذا ما جعت، آكل لحم مغتصبي، حذار حذار من جوعي، ومن غضبي، أنا عربي".

وهذا الشاعر الفلسطيني **سميح القاسم** لا يأبه بالحصار ولا بإرهاب العدو فيقول:

"الفاتحون على سطوح منازلي
لم يفتحوا إلا وعود مشاعلي
ما كنت أحسب أن تحت جلودنا
ميلاد عاصفة وعرس جداول".

أهداف شعر المقاومة

وقف شعراء المقاومة إلى جانب فرسانها في ميادين التّحرير، وكانت كلماتهم المدويّة في المحافل، تسانُد رصاص المجاهدين في ساحات القتال. أمّا أبرز الأهداف التي وظفوا شعرهم لتّحقيقها فكانت الآتية:

١- بث روحية العزيمة والأمل إذ لا مكان لليأس في قاموس المقاومة.

يقول الشاعر اللبناني حسن المقداد:

"قلّ للتي بالبابّ تمْسح دمعها/ كوفيّة وتشابك الخيطانا/ لا تبكي يا أمّ المسيح لصلبه/ شقّ المسيح بعزمه الأكفانا/ هذا الرّسول أتاك منه مبشر/ يا قدس قومي استقبليّ لبنانا".

٢- نصرة المقاومة في وجه الإعلام المغرض الذي يجهد لتشويه صورتها.

يقول الشاعر اللبناني خليل شقير في إحدى قصائده: "عجب للغرب لكلّ الغرب/ وليس بمقضيّ عجبي/ شرّدني، يتّم أطفالي/ فاستعصى النّوم على عصبي/ فإذا المدى إرهابيّ/ والّلص الفاجر ذو رُتب/ ما للإرهاب وللحسون/ وما للأفعى والأدبِ/ دلفت لفراخي تلهمها/ وفراخيّ غصت بالسّغبِ".

٣- إبراز الروح العصيّة على الإنكسار التي يتمتع بها شعب المقاومة.

يقول الشاعر محمد باقر العاملي (كاتب المقال): "أنا الجنوبي، إسرائيلُ تَعْرِفُني/ مُرّ، وما كُنْتُ أُعْطِيها سِوَى مُرِّي/ كانَتْ شَظَاياي في الوِديانِ مُوْلَعَةً/ بالسِّنْدِيانِ، وكُنْتُ النَّهْرَ إذْ يَجْري/ لمّا مررت على القِندَول، حَمَّلَني/ شَوْكَ الإباءِ، وأشْلاءً مِنَ الزَّهْرِ/ مَضَيْتُ أَحْمِلُ في اليُمْنى مُقاوَمَةً/ وَضِيئَةَ الفِكْرِ، إرْثاً مِنْ أَبِي ذَرّ/ وريشَةُ الحُبِّ في يُسْرايَ راعِفَةٌ/ لِتَرْسُمَ المَجْدَ مِنْ جُرْحي على الصَّخْرِ".

٤- إبراز قيمة الشهادة والتغني ببطولات الشهداء وإبراز مناقبهم.

يقول الشاعر غسّان مطر: "كتب الوصيّة وامتطى أحلامه الكبرى/ وقبّل طفله الغافيّ وراح/ وصدى الآذان يرن في الوديان/ "حيّ على الفلاح"/ ومشى، تسلّق تلّة فوق الطّريق/ فلوّحت بالنّار "بنت جبيل" مثل أميرة/ عقد الدّخان على مفاتنها الوشاح/ والوحش ينهش لحمها/ مسح الجبين بكفّه واستلّ قاذفة القنابل/ شمّ رائحة التّراب، ومال صوب الوحش وصوّب قبل أن يرمي تشهد ثمّ صاح/ "الله أكبر"/ واستدار، وحين أبصر جثة الوحش استراح/ كتب الوصيّة، لن يعود/ مشى، حاصرته القذائف، وهو يهتف "زينة الرجل السّلاح/ هذي البلاد لنا/ نموت ولا نذل وأرضنا لن تُستباح".

٥- كتابة التاريخ عبر الإضاءة على المأساة الفلسطينية وهمجية المحتل.

لقد تخطى الشعر المقاوم والمناصر للقدس حدود فلسطين، فهذا الشاعر الإيراني مرتضى حيدري آل كثير يتغنى بالقضية الفلسطينية ويتألم لمصائب أهلها: "نَفِدَ المُصابُ وشاخَتِ المأساةُ/ وتَنَكَّرَت لوجوهِنا المرآةُ/ تُمحى عَنِ المرآةِ... إنَّ وجوهَنا/ تهفو لما رسَمت لها المُمحاةُ/ لا نعرفُ الأطفال، نعرِفُ دمعَهُم/ كالميّتينَ وما همُ أمواتُ/ الفارشينَ على البلاءِ ضلوعَهُم/ ودمائُهُم للقادمين حياةُ".

ثم يستنهض القدس قائلاً: "يا قدسُ! قومي... فالقلوبُ كسيرةٌ/ من نزفِ غزّةَ والهمومُ رُماةُ/ أوَكُلّما ضِعنا كإخوةِ يوسفٍ/ نأتي لتَغسِلَ ذنبَنا العتباتُ/ قتلوا بريقَ الحَرفِ في كلماتِنا/ في بحرِ صمتٍ تَغرَقُ الكلماتُ/ والموتُ كفكفَ دمعَهُ في خطوِنا/ وتوضّأت بدمائِنا الصلواتُ/ تترادفُ الأحقادُ ضدَّ وجودنا/ ظلماً، كما تترادَفُ السّنواتُ/ الحربُ تدري أننا في جبهِها/ هلكى وتخنِقُ نبضنا الآهاتُ/ والقصفُ أدركَ أنّ أيدِيَنا اعتَلَت/ والرّيحُ تعلَمُ أنّنا راياتُ/ لكنَّهُ الأمَلُ المُشِعُّ على المدى / إنَّ الوُقوفَ شجاعَةٌ وثباتُ".

ولا ينسى أن ينادي أمة الإسلام ويذكرها بواجبها في الدفاع : "يا أمّةَ الإسلامِ دوري حَولَنا/ كي لا يُصيبَكِ في الطريقِ شتاتُ/ قسماً سيُمحى من جبينِ بلادِنا/ عُنفُ الغُزاةِ وتُكنَسُ الظُّلُماتُ".

الشعر سلاح قوي لدعم المقاومة

في الختام، يظهر لنا الشعر بوصفه سلاحا قويا يمكن استخدامه في دعم المقاومة وتعزيز الصمود والتحدي. فقد أثبت الشعر تأثيره العميق في نشر الوعي وتجسيد الأحاسيس وإيصال رسائل الحرية والعدالة. وعندما يتعلق الأمر بالقضية الفلسطينية، فإن الشعر يلعب دورا حيويا في إحياء الهوية الوطنية وتعزيز روح المقاومة لدى الشعب الفلسطيني.

يعبر الشعراء عن ألم الأمة وأملها وصمودها من خلال قصائدهم المؤثرة. يصوغون كلماتهم ببراعة ليعبروا عن تجربتهم الحية وينقلوا رسالة العزم والصمود إلى العالم. يتناولون الحقائق القاسية والظلم الذي يعاني منه شعبهم، وفي نفس الوقت يروجون للأمل والحرية والعدالة.

الدور القيادي لشعراء المقاومة

يأخذ شعراء المقاومة دورا قياديا في نضالهم، فهم يواجهون التحديات ويواجهون الاحتلال بالكلمة والإبداع. يعبرون عن الوحدة والتضامن مع القضية الفلسطينية، ويروجون لقيم الحرية والكرامة والعدالة التي تستحقها الشعوب.

إن قوة الشعر تكمن في قدرته على تحريك المشاعر وإلهام الأفكار وصنع التغيير. فهو يخترق الحواجز ويتغلب على الصعاب ويبني جسورا بين الناس. وعندما يتحد الشعر مع المقاومة، يصبح قوة لا يستهان بها، تتسلح بها الشعوب للتصدي للاضطهاد والظلم.

لذا، فإن الشعر يظل صوتا متجددا للحقيقة والعدالة، ووسيلة فعالة للتعبير عن الصمود والمقاومة. إنه رمز للأمل والثبات، ويعزز الوعي ويدعم النضال من أجل التحرر والحرية. فلنستمع إلى صوت الشعراء ولننشر قصائدهم، ولندعم القضية الفلسطينية وجميع القضايا العادلة بقلمنا وكلماتنا، فالشعر قادر على تغيير العالم إن أعطيناه الفرصة.

العاملي: وقف شعراء المقاومة إلى جانب فرسانها في ميادين التّحرير، وكانت كلماتهم المدويّة في المحافل، تسانُد رصاص المجاهدين في ساحات القتال، وقد أصبح الشاعر المقاوم يكتب بقلم له أثر كأثر السكين فهو في كل كلمة يصدح بها، يطعن المحتل الغاصب في أمّ رأسه

فن المقاومة

للفنان الكويتي الشاب حمود الخضر

«فلسطين بلادي» صوت وصورة دفاعاً عن مظلومية غزة

أطلق الفنان الكويتي الشاب حمود الخضر أغنية بعنوان: "فلسطين بلادي"، من ألحانه وكلمات عجلان ثابت تضامنا مع فلسطين في هذه المرحلة العصيبة التي تعيشها غزة، مرفقة بكليب أنجزه باسل ناصر.

الفنان الكويتي حمود الخضر عبّر عن دعمه ومساندته للفلسطينيين في غزة من خلال هذه الأغنية التي لحنها وهي من كلمات: عجلان ثابت بعنوان: فلسطين بلادي، وأنجزها مصورةً، المخرج باسل ناصر.

"لن نسكت لن نستسلم لا، لا لا لا. نفديك لنحيا يا فلسطين، فلسطين بلادي. نحملها جرحاً أو أملاً، لا لا لا، وسنبقى فيها ليوم الدين، فلسطين بلادي". هذا أحد مقاطع الأغنية التي أنتجها علي شحاتة، ووزع لحنها صهيب العوضي، أدار تصوير الكليب كان دولو، بينما إعتمدت مشاهد إلتقطها عدد من المصورين في فلسطين: لطيفة عبد اللطيف، وفي تركيا: أسامة نعمان، وفي الكويت: عبد العزيز سالم، وفي المغرب: محمد أمين الرشيد، وطه بن السالمية، وفي العراق: محمد خليفة، وفي الأردن: زنوبيا.